

فتح القدير

قوله : 33 - { قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون } هذه اللام مبتدأ مسوق لتسلية رسول
A { عما ناله من الغم والحزن بتكذيب الكفار له ودخول قد للتكثير فإنها قد تأتي لإفادته
كما تأتي رب والضمير في { إنه } للشأن وقرئ بفتح الياء من يحزنك وضمها وقرئ { يكذبونك
{ مشددا ومخففا واختار أبو عبيد قراءة التخفيف قال النحاس : وقد خولف أبو عبيد في هذا
ومعنى { يكذبونك } على التشديد : ينسبونك إلى الكذب ويردون عليك ما قلته ومعنى المخفف
: أنهم لا يجدونك كذابا يقال أكذبت : وجدته كذابا وأبخلته : وجدته بخيلا وحكى الكسائي
عن العرب : أكذبت الرجل : أخبرت أنه جاء بالكذب وكذبت : أخبرت أنه كاذب وقال الزجاج :
كذبت إذا قلت له كذبت وأكذبت : إذا أردت أن ما أتى به كذب والمعنى : أن تكذيبهم ليس
يرجع إليك فإنهم يعترفون لك بالصدق ولكن تكذيبهم راجع إلى ما جئت به ولهذا قال : {
ولكن الظالمين بآيات الله يحدون } ووضع الظاهر موضع المضمرة لزيادة التوبيخ لهم والإزراء
عليهم ووصفهم بالظلم لبيان أن هذا الذي وقع منهم ظلم بين